وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يقول الانكار فرع من النفاق قال الشعراني رضي الله عنه قلت وذلك لان المنافقين لو لم ينكروا على محمد صلى الله عليه وسلم لامنوا به ظاهرا وباطنا وكان الشيخ صاحب العقيدة رضي الله عنه يقول كثيرا ما يهب على قلوب العارفين نفحات الالهية فان نطقوا بها جهلهم كل العارفين وردها عليهم اصحاب الادلة اهل الظاهر وغاب عن هؤلاء ان الله تعالى كما اعطى اولياءه الكرامات التي هي فرع المعجزات فلا بدع ان ينطق السنتهم بالعبارات التي تعجز العلماء عن فهمها اه قال الشعراني رضي الله عنه في اول طبقاته قلت ومن شك في هذا القول فلينظر في كتاب المشاهد للشيخ محي الدين او كتاب المشائر لسيدي محمد وفا او كتاب خلع النعلين لابن قسي او كتاب عنقا مغرب لابن العربي فان اكابر العلماء لا يكادون تفهم منه معنى مقصودا القليل اصلا بل هو خاص بحلف وخلع ذلك المتكلم حضرة القدس فانه لسان قدس لا يعرفه الا الملائكة او من تجرد عن هيكله من البشر او اصحاب الكشف الصحيح اه ومن نظمه رضي الله عنه

سايلي عن عقيدتي احسن الله ظنه علم الله انها شهد انه
واذا ثبت دخول رجل في الاسلام فاخراجه منه والطعن فيه موجب لارتكاب اقبح الاثام والحذر ثم الحذر من تكفير احد من اهل القبلة فان من كفر مومنا فقد باء بها فكفر فكيف بمن نص على تمكنه في درجات الولاية اكابر العلماء وكبار الحكماء واساطين التحقيق وسلاطين التدقيق ولقبه الشيخ ابو مدين الغوث بسلطان المعارفين وترجمة اعيان الاولياء الدين هم في بحر المعارف غارقون لا كالمتعارفين ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته لحديث من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب اي اعلمته اني محارب له وقد كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى يحط على الشيخ فلما صحب

سيدي ابا

سيدي ابا الحسن الشاذلي صار يترجمه بالولاية والعرفان والقطبانية وقال في حقه الجلال الداواني واما من يقول بكون الشيخ محيي الدين بن العربي من الملحدين فجهله يناديك عليه بالالحاد حيث تكلم على من لا يصل اليه كنه كلامه السلاطين العلماء وبحار بير المفضلا وعجزت افكارهم عن فهم اسراره والعجب ان تكلم بما لا يعلم حيث لم يعلم اصطلاحهم ومن لم يعرف شيئا انكره اه وفتوى صاحب القاموس في حل قراءة كتبه واقرائها مشهورة وقد ذكرتها مع فتوى ابن كمال باشا وبعض فتوى الحافظ العسقلاني وعبارة الهيتمي في شرحه على الهمزية في السيوف الحداد والسيوطي رحمه الله تعالى مع فيه رسالة سماها تنبيه الغبي في تبرئة ابن العربي وجعل المذهب الزكي ارتضاه فيها القول بولايته مع تحريم النظر في كتبه وكان رضي الله عنه لما راى وقد مدارك الشيخ وعرفها على من لم يعاني اصطلاحهم ولا سلك طريقتهم التي تودي به الى الوصول لمنازل الحصول وهي التي تدور على الفناء عن الصفات الذميمة وشهود الافعال الكريمة والغيبة عنها بمنشيها ومجريها على ايديهم شهودا ذوقيا عيانا حاليا لا علما ظنيا قاليا وطريقة الفنا كما قال السعد بلغه الله المنافيها العيان دون البرهان مع قرانها خوفا على العامة من الارتياب وحسما لمادة الانكار عليه وسدا لهذا الباب وهكذا كل من انكر على الشيخ كالسعد والبقاعي والحافظ في اول امره وغيرهم فان لهم مقاصد حسنة وملاحظ مستحسنة مجزاهم الله خير الجزاء في دار الاقامة ومنحهم على صالح نياتهم ما يرجونه في مواطن السلامة واعلم ان التسليم لهذه الطائفة التي على كعبة الشهود طائفة قد عدد من جملة الكرامات ولهذا قال بعض اكابرهم اذا رايت من يعتقد في هذه الطائفة فاسأله الدعا فانه مجاب الدعوة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)